

تأثير استراتيجيات خرائط المفاهيم في تطبيق بعض التشكيلات الدفاعية للطلاب بكرة اليد

م.م حسام غالب عبد الحسين

أ.د. رغداء حمزة السفاح

جامعة كربلاء/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

جامعة بابل /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

husam.ghaleb@uokerbala.edu.iq

ملخص البحث باللغة العربية

هدف البحث :التعرف على تأثير استراتيجيات خرائط المفاهيم في تطبيق بعض التشكيلات الدفاعية بكرة اليد للطلاب .

أما فروض البحث فكانت :- هناك تأثير معنوي لاستخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في تطبيق بعض التشكيلات الدفاعية بكرة اليد للطلاب. ولتحقيق اهداف وفروض البحث استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات القياس القبلي والبعدي و تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء للعام الدراسي (2013- 2014) والبالغ عددهم (96) طالبا واختيار العينة الرئيسة للبحث بواقع (36) طالبا ، حيث مثل(18) طالب من شعبة (أ) المجموعة التجريبية ومثل (18) طالب من شعبة (ب) المجموعة الضابطة . وبعد الحصول على النتائج تم معالجتها إحصائياً من خلال استخدام (الحقيبة الاحصائية . spss) وبعدها تم عرض النتائج في جداول وتحليلها ومناقشتها .ومنها تم التوصل إلى الاستنتاجات ومن أهمها الآتي :

-تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات خرائط المفاهيم على المجموعة الضابطة في تطبيق التشكيلات الدفاعية. ومن اهم التوصيات الاتي :

-ضرورة استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في تطوير المهارات التي تدرس في كرة اليد او بقية الالعاب الاخرى .

The effect of concept maps strategy in the application of some defensive formations for handball students

Rgda Hamza Alsafah Ph.D. Prof

Hossam Ghalib Abdul Hussein Ph.D. Student

Babylon University / College of Physical Education and Sports Science

husam.ghaleb@uokerbala.edu.iq

Abstract

Research Aim: to identify the effect of concept maps strategy in the application of some defensive formations reel hand for students.

Research hypotheses: - there is a significant effect for the use of concept maps strategy in the application of some defensive formations handball for students.

To achieve the objectives and research hypotheses researchers used experimental method designed for two groups of tribal measurement and post and define the research community students of the fourth stage in the Faculty of Physical Education at the University of Karbala for the academic year (2013- 2014) totaling (96) male and choose the main sample to search by (36) students as such (18) students from the Division of (a) such as the experimental group and 18 students from the Division (b) the control group. After obtaining the results were statistically treated by the use of (statistical bag. SPSS) and after the results were displayed in tables and analyzed and discussed. Including the conclusions have

been reached and the most important of the following:

-Superiority Experimental group that used the concept maps strategy to the control group in the application of defensive formations. It is the most important recommendations of the following:

The necessity to use concept maps strategy in the development of skills that are taught in handball or the rest of the other games.

1-1 مقدمة البحث :

أن هذا التنظيم المنهجي لخرائط المفاهيم يؤدي إلى مساعدة المتعلم على إدراك محتويات مادته العلمية، فتصبح المفاهيم العامة هي الأهداف الأساسية المراد تحقيقها؛ لذا يعد ضمان تكون المعنى الصحيح للمفاهيم في ذهن الطالب أساساً للعملية التعليمية وضماناً أكيداً لنجاحها. وهنا يأتي دور الطالب الذي أصبح معنياً ومطالباً بربط المعلومات والمفاهيم ببعضها البعض على شكل خرائط منظمة، تُعمّق فهمه للمادة وتساعد في استدعائها وتوظيفها في مواقف تعليمية يحتاجها داخل الملعب، وعليه فنحن بحاجة إلى تقنيات واستراتيجيات تربوية من شأنها أن تمكن الطالب من تخزين المعرفة وإعادة استخدامها في مواقف جديد ونظراً لأهمية خرائط المفاهيم في اكتساب التعلم من جانب التحصيل والتطبيق ، اقتصرنا هذه الدراسة على تأثير إستراتيجية خرائط المفاهيم في تطبيق بعض التشكيلات الدفاعية للطلاب بكرة اليد. لتكون وسيلة معبرة تستخدم من قبل المدرسين لتحقيق أفضل النتائج .

1-2 مشكلة البحث :

من خلال خبرة الباحثان كون احدهما استاذ لمادة طرائق التدريس والاخر مدرساً لمادة كرة اليد لاحظ إن العديد من المدرسين لا يأخذون بنظر الاعتبار مدى تأثير الاستراتيجيات الحديثة في تطوير التطبيق الميداني للمادة الدراسية وكذلك عدم وجود تفاعل مع المادة الدراسية من قبل الطلاب و في نفس الوقت حيث يحتاج الطالب إن يعكس ما تعلمه في الجانب النظري من معلومات إلى تطبيق فعلي داخل الملعب وإن التشكيلات الدفاعية تحتاج الى بنية جسمانية كبيرة تساعد على التحرك الصحيح حسب مواقف اللعب العديدة والمتغيرة .حيث تعد مرحلة التطبيق الميداني أهم وأصعب المراحل الواجب الاهتمام بها . لذا ارتأى الباحثان إلى استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم التي استخدمت في كثير من المجالات العلمية النظرية فقط وإدخالها على الجانب الرياضي والاستفادة منها في التطبيق الميداني

أهداف البحث :-

-التعرف على تأثير إستراتيجية خرائط المفاهيم في تطبيق بعض التشكيلات الدفاعية بكرة اليد للطلاب .

1-4 فروض البحث :-

-هناك تأثير معنوي لاستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تطبيق بعض التشكيلات الدفاعية بكرة اليد للطلاب

1-5 مجالات البحث :-

1-5-1 المجال البشري :- طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء للعام الدراسي (2013م-2014م)

1-5-2 المجال الزمني :- المدة من 2014/3/8 الى 2014 /5 /8

2-الدراسات النظرية والمشابهة

2-1 الدراسات النظرية

2-1-1 استراتيجيات خرائط المفاهيم

خرائط المفاهيم ونحوها من المخططات والخرائط هي من الأدوات الفاعلة في تمثيل المعرفة والبناء عليها، فهي أدوات هامة لجعل التعلم المخفي عادة مرئيا ومشاهدا سواء للشخص نفسه أو للآخرين. وهي وسائل للتفكير الناقد والإبداعي، وتساعد في تحقيق التعلم ذي المعنى، وهو التعلم الحقيقي الذي نبتغيه نمطا من أنماط التعلم المدرسي. وبعض البحوث أشارت إلى أن مثل هذه المخططات ترسخ لدى المتعلم منهاجا للتفكير المنظم الذي يتفق مع طبيعة الدماغ. فهي تحاكي الطريقة التي يعمل بها الدماغ البشري. ومن ناحية أخرى، تنسجم خرائط المفاهيم مع النظرية البنائية في التعلم حيث يبني المتعلم نسخته الخاصة به من المعرفة، فخرائط المفاهيم من الناحية النظرية تعبير عن الإطار المعرفي للفرد محتوياً وتنظيماً، أي تمثل أو تعبر عن البنية المعرفية للفرد من حيث مكوناتها وما بين هذه المكونات من علاقات. وبعض الدراسات على الذاكرة أشارت إلى أن تطوير صور ذهنية للمعلومات اللفظية يؤدي إلى مستويات أفضل للتذكر، لاسيما وإن 40 ٪ من الناس يصنفون كمتعلمين بصريين. لذا يتعلم الناس بشكل أفضل عندما تقدم لهم المعلومات والمفاهيم بشكل مرئي أو بصري.⁽¹⁾

2-1-3 التشكيلات الدفاعية (2) :

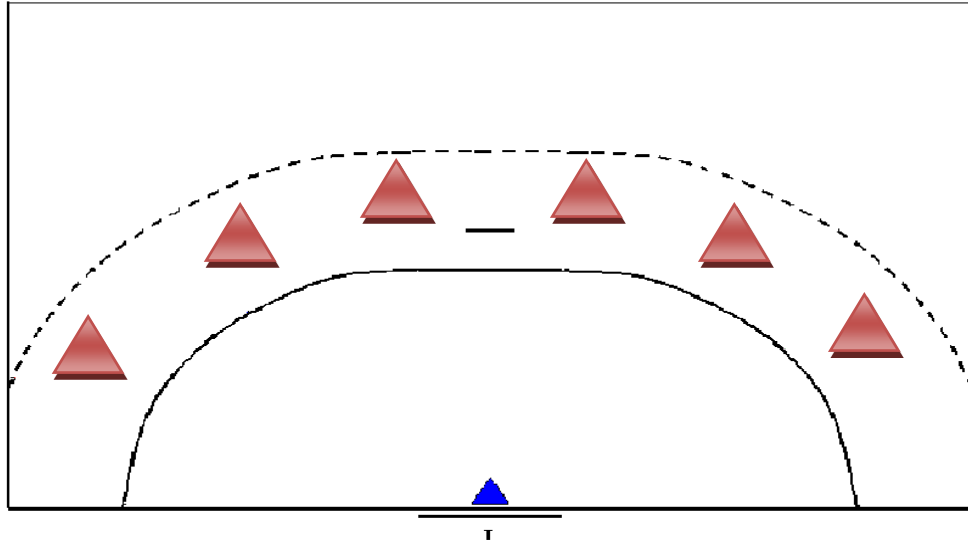
لكي يؤدي أعضاء الفريق المدافع واجباتهم الدفاعية اتجاه أعضاء الفريق المهاجم، لابد أن تكون هناك قاعدة أساسية ، يستطيع من خلالها أعضاء الفريق المدافع تنظيم وقتهم والتعرف على حدود مسؤولياتهم، وبالتالي توحيد جهودهم الدفاعية للحد من خطورة الفريق المهاجم، أو إرباك خطة هجومية أو الحصول على الكرة، وتحقيقاً لهذه الأغراض كان لابد لأعضاء الفريق المدافع أن ينتظموا في تشكيلات معينة، تختلف الواحدة عن الأخرى باختلاف عدد الخطوط، يقف فيها اللاعبون المدافعون، بعد أو قرب هذه الخطوط عن منطقة المرمى، وهناك عدة تشكيلات للدفاع عن المنطقة منها:

2-1-3-1 التشكيل الدفاعي (6 - صفر) :

إن التشكيل (6 - 0) يعد التشكيل الدفاعي الأساسي لكافة التشكيلات الدفاعية الأخرى. وفيه يقف جميع اللاعبين المدافعين على خط واحد، موزعين بمسافات متساوية أمام خط الستة أمتار، مما يساعد على تغطية أكبر مساحة على امتداد خط منطقة المرمى. وفعالية هذا التشكيل تظهر جليا من خلال إعاقة وتعطيل حركة المهاجمين في المنطقة المحصورة بين خط الستة أمتار وخط التسعة أمتار، وذلك من خلال حرية الحركة للأمام والخلف والجانب والتي يتيحها هذا التشكيل للاعبين المدافعين. إن نجاح العمل الدفاعي للفريق في ظل هذا التشكيل يعتمد اعتماد كبير على قدرة المدافعين في التحرك السريع المنسق.

¹ - إبراهيم، مجدي عزيز: تعليم وتعلم المفاهيم الرياضية للطفل من سن 3 سنوات إلى سن 6 سنوات، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، (2001)، ص 85 .

(2) رائد عبد الأمير و نبيل كاظم هريبد : سايكولوجية كرة اليد ، عمان، دار دجلة للطباعة ، 2014، ص 215.



شكل (1) يوضح التشكيل الدفاعي (6 - صفر)

واجبات المدافعين في الأجنحة (3) :

- 1 - إعاقه المهاجم في منطقة الجناحين ومنع تحركه للداخل، وذلك بحجز طريق أو مسار تقدمه .
 - 2 - الدفاع ضد التشكيلات الهجومية التي تنفذ من مراكز الأجنحة ومنع التصويب منها.
 - 3 - مساعدة الزميل المجاور عند نقل الهجوم إلى المركز المجاور له.
 - 4 - التحرك الجانبي السريع للداخل في اتجاه الوسط عند انتقال ثقل الهجوم إلى الجناح الآخر.
- واجبات المدافعين في منطقة الوسط:
- 1 - أن يكون كل مدافع مسئول في كل لحظة عن احد اللاعبين المهاجمين سواء الخلفيين أو لاعبي الدائرة ، وتبعا لمواقف اللعب .

³ ضياء الخياط و نوفل محمد الحيايى : كرة اليد ، بغداد دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل . 2001 ، ص 195.

- 2 - أن يكون كل لاعب أمام خط منطقة المرمى، وفي نفس الوقت على استعداد للانقضاض السريع ومهاجمة منافسه ناحية الذراع الرامية لحظة استحوذه على الكرة.
- 3 - منع المهاجم من التصويب، وإرباكه خلال التمرير أو محاولة قطع الكرة عند تمريرها له.
- 4 - رجوع المدافع مباشرة إلى الموقع الأصلي في التشكيل بعد تمرير مهاجمه للكرة، ثم التحرك مع المدافعين نحو الاتجاه الذي تحركت إليه الكرة حتى يزيد من الكثافة الدفاعية.
- 5 - محاولة التغطية لزميله المجاور الذي تحرك لمواجهة المهاجم المستحوذ على الكرة.
- 6 - التعاون مع المدافعين المجاورين والتنسيق في عملية تسليم وتسلم المهاجم.

مزايا التشكيل (0 - 6) :

- 1 - يندر وجود ثغرة دفاعية نتيجة ل تماسك الدفاع وتغطيته للدائرة تغطية كاملة.
 - 2 - الوضوح الكبير في أماكن تحرك اللاعبين المدافعين، وتحديد مسؤولية كل لاعب مدافع ومعرفة المهاجم المسئول عنه.
 - 3 - يمكن متابعة تحركات المهاجمين بكل سهولة.
 - 4 - يحد من خطورة المهاجمين الأماميين (لاعبي الدائرة) وتعطيل حركتهم.
- عيوب التشكيل (0 - 6) (4) :

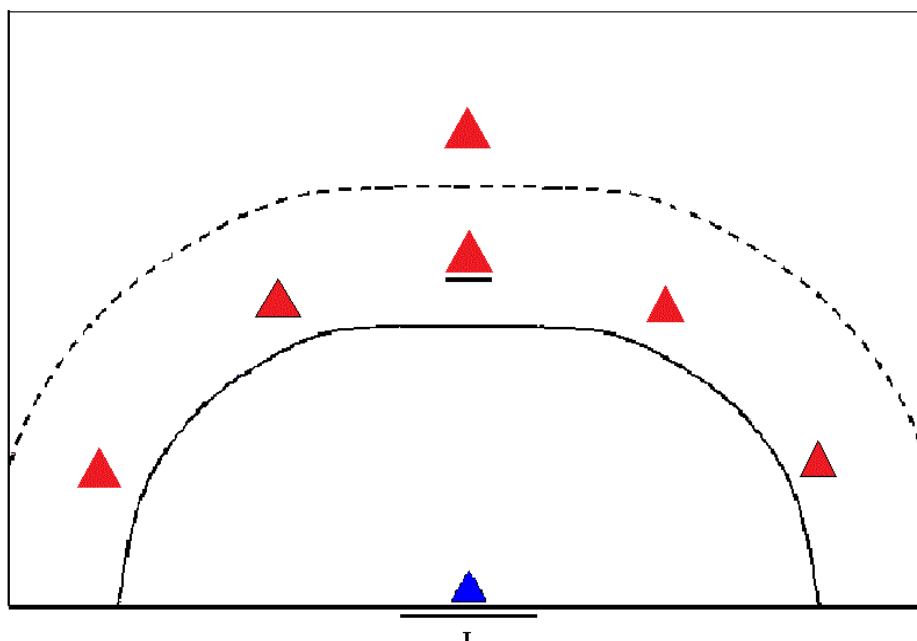
- 1 - لا يحد من خطورة المهاجمين الخلفيين، ويعتبر مجال التصويب مفتوحاً أمام المهاجمين الذين يجيدون التصويب البعيد.
 - 2 - يعطي فرصه للفريق المنافس الفائق بقليل من الأهداف بالاحتفاظ بالكرة لفترة أطول، وبالتالي الحفاظ بفارق الأهداف والفوز.
- مجال استخدام التشكيل (0 - 6) :
- على الرغم مما يتصف به هذا التشكيل من مزايا وما يتصف به من عيوب، إلا أنه يبقى التشكيل الأساسي الذي يستخدم:

- 1 - من المبتدئين، ويجب عليهم إتقانه لأنه الأساس لتعلم وإتقان التشكيلات الأخرى في دفاع المنطقة .
 - 2 - من الفريق الذي يتمتع معظم أعضائه بضخامة الجسم وطول القامة، الذي تكون حركتهم عادة أقل سرعة من المهاجمين.
 - 3 - من الفريق المدافع الذي يمتلك حارس مرمى جيد في صد التصويب البعيد.
 - 4 - من أي فريق مدافع يلعب أمام فريق مهاجم لا يمتلك بين صفوفه مهاجمين يجيدون التصويب البعيد.
 - 5 - في حالة تقدم الفريق المدافع بفارق لا بأس به من الأهداف على الفريق المهاجم.
- 2-3-1-2 التشكيل الدفاعي (1 - 5) (5) :

يلاحظ في هذا التشكيل وقوف اللاعبين المدافعين في خطيين دفاعيين ، اذ يقف في الخط الأمامي لاعب مدافع، أما بقية اللاعبين الخمسة فينظمون في الخط الدفاعي الخلفي ويتوزعون على خط منطقة المرمى. وعلى الرغم من أن وقوف اللاعبين بهذا الشكل يزيد من القوة الدفاعية للفريق في المنطقة الأمامية ومنطقة الوسط، إلا أن التغطية في منطقة الجناحين تكون قليلة وضعيفة. لذا فإن نجاح الفريق في الدفاع عن

⁴ ضياء الخياط ونوفل محمد الحبالى : مصدر سبق ذكره ، ص 198
² رائد عبد الأمير و نبيل كاظم هرييد : مصدر سبق ذكره ، ص 217

المنطقة في ظل هذا التشكيل يتوقف إلى حد كبير على التناسق الجيد في عمل المدافع الأمامي وعمل المدافعين الخلفيين وعلى مدى تعاونهم في تعزيز القوة الدفاعية في منطقة الجناحين.



شكل رقم (2) يوضح التشكيل الدفاعي (1-5)

وطبقاً لاماكن اللاعبين في هذا التشكيل يمكن تحديد واجباتهم الدفاعية على الشكل الآتي:⁽⁶⁾

- أ - واجبات المدافع الأمامي.
- ب - واجبات المدافعين في منطقة الوسط.
- ج - واجبات المدافعين في الأجنحة.
- أ - واجبات المدافع الأمامي:
- 1 - حماية المنطقة الدفاعية الأمامية ضد أي لاعب مهاجم يأتي لاستغلال هذه المنطقة الخطرة المواجهة للهدف.
- 2 - يتحرك للأمام بحدود واحد إلى أربعة أمتار لمهاجمة اللاعب المستحوذ على الكرة وإرباكه والحد من حركته في حدود هذه المنطقة، ثم يعود إلى مكانه أمام خط السبعة أمتار حالاً، عند تحول الكرة من منطقة الوسط إلى الجانب، أو عندما يلجأ الفريق المهاجم للتغير من خطته الهجومية واللعب بلاعبين ارتكاز على الدائرة .
- 3 - العمل على إعاقة التصويب من منطقته الدفاعية المتقدمة.

⁶ ضياء الخياط ونوفل محمد الحياي : مصدر سبق ذكره ، ص 211

- 4 - العمل على منع المهاجمين الخلفيين من الاختراق وقطع مناوولاتهم للاعبى الدائرة.
- 5 - الاستعداد التام للقيام بالهجوم الخاطف أو مساعدة الجناحين لتنظيم الهجوم الخاطف الموسع مباشرة عند استعادة السيطرة على الكرة من قبل فريقه المدافع.

ب - واجبات المدافعين في منطقة الوسط:

1 - يقوم اللاعب الوسط بتأمين المنطقة الدفاعية ضد لاعبي الدائرة واللاعبين الذين يتحركون في هذه المنطقة، مع قيامه بنفس الوقت بصد وإعاقة التصويب على المرمى وذلك بالتعاون مع كل من المدافع الأمامي رقم (6) والمدافع الأوسط الأيسر والمدافع الأوسط الأيمن.

2 - أما المدافعان الأوسط الأيسر والأيمن فلا تقتصر واجباتهم الدفاعية على التعاون مع اللاعب الأوسط واللاعب الأمامي لصد التصويب وقطع الكرات، بل تتعدى إلى العمل والتعاون مع اللاعبين في الأجنحة.

ج - واجبات المدافعين في الأجنحة:

يحاول كل من الجناحين المدافعين الأيسر والأيمن التواجد في حدود منطقته الدفاعية والتنسيق مع المدافع القريب لتغطية وتأمين منطقتهم الدفاعية الواسعة.

مزايا التشكيل الدفاعي (5 - 1) :⁽⁷⁾

1 - يساعد من حد خطورة المهاجمين الخلفيين الذين يجيدون التصويب من المناطق البعيدة، خصوصا من المنطقة الموجهة للهدف.

2 - يساعد المدافع الأمامي من التحرك وأداء واجباته الدفاعية في مجال واسع.

3 - يساعد في سرعة بناء هجوم خاطف على الفريق عند قطع الكرة.

عيوب التشكيل الدفاعي (5 - 1) :

1 - التغطية الدفاعية تكون قليلة وضعيفة في الجناحين.

2 - يعد هذا التشكيل ضعيف وغير فعال ضد الفريق الذي يجيد بعض لاعبيه اللعب على الدائرة.

مجال استخدام التشكيل الدفاعي (5 - 1) :⁽⁸⁾

يستخدم هذا التشكيل ضد الفريق المهاجم الذي يجيد بعض لاعبيه من المهاجمين الخلفيين التصويب البعيد والمناوولات السريعة، وقد تطورت الطريقة الدفاعية (5 - 1) المقلوبة أي (1 - 5) أي أن لاعب واحد بين خطي ال 6 م وال 9 م وخمسة لاعبين متقدمين خارج خط ال 9 م.

2-2 الدراسات المشابهة

2-2-1 دراسة⁽⁹⁾ : لمياء محمد إبراهيم مرسى (1992) : جدوى استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على

مستوى التحصيل والاتجاهات لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية وهدفت الدراسة الى .

1- التعرف على جدوى استخدام خريطة المفاهيم فى التحصيل الدراسي فى مادة طرائق التدريس (المقرر

النظري موضوع أسس نظرية التدريس) لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية

¹ رائد عبد الامير و نبيل كاظم هريدي : مصدر سبق ذكره ، ص 217

⁸ ضياء الخياط ونوفل محمد الحيايلى : مصدر سبق ذكره ، ص 212

⁹ لمياء محمد ابراهيم مرسى : جدوى استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على مستوى التحصيل والاتجاهات لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 1992 .

2- التعرف على جدوى استخدام خريطة المفاهيم في الأداء العملي في مادة طرائق التدريس (الأحماء بأنواعه) لدى طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية

منهجية البحث: لقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث باستخدام التصميم التجريبي القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية . مجتمع وعينة البحث : اختارت الباحثة طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة والبالغ عددهن (286) طالبة ، وقد تم اختيار عينة عمدية من طالبات الفرقة الثانية وبلغ عدد العينة (60) طالبة وتم تقسيمهن إلى (30) طالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة. وقد اسفرت الدراسة : أن التدريس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم أفضل من التدريس بالطريقة التقليدية " المعتادة " فيما يتعلق بالتحصيل العملي والنظري والاتجاه نحو مادة طرائق التدريس .

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

3-1 منهج البحث :-

هو الطريق الذي يسلكه الباحث لتحقيق أهدافه مستندا على جملة من القواعد والأسس لعل أهمها معرفة طبيعة المشكلة قيد الدراسة والتي تفرض على الباحث اختيار المنهج المناسب للكشف عن الحقيقة المطروحة حيث استخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات القياس القبلي والبعدي لملائمة طبيعة مشكلة البحث، وتحقيق الأهداف المنشودة .

جدول (1) يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	معالجة تجريبية	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	تطبيق التشكيلات الدفاعية	تطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم	أعادة اختبار تطبيق التشكيلات الدفاعية
المجموعة الضابطة	تطبيق التشكيلات الدفاعية	المنهج المتبع من قبل المدرس	أعادة اختبار تطبيق التشكيلات الدفاعية

3-2 مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء للعام الدراسي (2013- 2014) والبالغ عددهم (96) طالبا مقسمين على ثلاثة شعب (أ، ب) وتم اختيار عينة استطلاعية بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة بواقع (6) طالب شكلت ما نسبته (6.25 %) من عناصر المجتمع ، واختيار العينة الرئيسة للبحث بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة بواقع (36) طالبا شكلت ما نسبته (37.5%) من المجتمع ، حيث مثل (18) طالب من شعبة (أ) المجموعة التجريبية ومثل (18) طالب من شعبة (ب) المجموعة الضابطة .

3-3 وسائل البحث والأجهزة والأدوات المستخدمة:

3-3-1 وسائل البحث

1- الملاحظة.

2- المقابلات الشخصية *10

*10 ينظر ملحق (1)

3- الاختبارات الموضوعية.

4- استمارة جمع البيانات

5- استمارة تقويم الأداء .

3-3-2 الأجهزة والأدوات المستخدمة:

جهاز حاسوب نوع (Dell).

كامرة فيديو عدد (2) صيني الصنع.

ساعات توقيت الكترونية نوع (Casio) عدد (2).

4- أقلام عدد (28).

5- كرات يد عدد (10).

6- ملعب كرة يد قانوني .

7- فلكس ملون ذات قياسات متنوعة لعرض التشكيلات الدفاعية .

8- كراس لخرائط المفاهيم تحتوي على جميع الخرائط المعدة من قبل الباحث.

9- شريط لقياس الطول (3م) .

10- ميزان طبي لقياس الوزن .

3-4 تحديد التشكيلات الدفاعية :-

اعتمد الباحثان التشكيلات الدفاعية الذي يتم تدريسها ضمن مقررات الفصل الدراسي الثاني لطلاب المرحلة الرابعة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء للعام الدراسي (2013/2014) والتي تتلاءم مع قدرات وإمكانيات الطلبة بعدها قام الباحثان بتصميم استمارة تقييم أداء الطلاب للتشكيلات الدفاعية . ملحق (7) على تطبيق تلك التشكيلات المعنية بالدراسة والبحث من خلال تصوير أدائهم وإرسالها إلى مجموعة من المقومين من الخبراء والمختصين بكرة اليد. ملحق (9) لتقييم أداء كل طالب للتشكيلات الدفاعية . علما أن التشكيلات التي تم دراستها في البحث هي:

التشكيلات الدفاعية: (تشكيل (6-0)، تشكيل (5-1)).

3-5 التجربة الاستطلاعية:-

تعد التجربة الاستطلاعية واحدة من أهم الإجراءات الضرورية التي يقوم بها الباحث قبل قيامه بتجربته النهائية بهدف اختبار أساليب البحث وأدواته وتأشير متطلبات العمل الدقيق والصحيح الخالي من الصعوبات حيث تعد التجربة الاستطلاعية "تدريب عملي للباحث للوقوف بنفسه على السلبيات والايجابيات التي تقابله أثناء إجراء الاختبارات لتفاديها مستقبلا"⁽¹¹⁾. قام الباحثان بأجراء التجربة الاستطلاعية على عينة من الطلاب في كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء والبالغ عددهم (6) وذلك بتاريخ (2014/3/5) وكان الهدف منها:

- التأكد ملائمة التشكيلات للعينة.

- كفاءة فريق العمل المساعد.

- معرفة الصعوبات التي قد تواجه الباحث لغرض تلافيها مستقبلا.

- معرفة الأسس العلمية المتمثلة (بالصدق والثبات) لاستمارات تقييم أداء التشكيلات الدفاعية

(²) قاسم المندلاوي (وآخرون). الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية . بغداد: دار الحكمة، 1989 ، ص 107

3-6 أعداد البرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية:

قام الباحثان بالاطلاع على المنهج التدريسي للمرحلة الرابعة وقام بتطبيق إستراتيجية خرائط المفاهيم على مفردات هذا المنهج بعد الاطلاع على المصادر والمراجع ذات العلاقة ،كما قام الباحثان بأجراء مقابلات شخصية مع العديد من السادة الخبراء في مجال طرائق التدريس و التعلم الحركي والتدريب ملحق (1) للاستفادة من خبراتهم في كيفية تطبيق هذه الإستراتيجية الحديثة والتي تتركز في عمل رسومات على شكل خرائط تمثل المفاهيم الأساسية والفرعية لكل التشكيلات الدفاعية من الجانب النظري والجانب التطبيقي وتم التدريس وفق هذه الإستراتيجية وإعطاء التمرينات المناسبة والواجبات الخاصة وطريقة إعطاء التغذية الراجعة وكيفية تطبيق هذه الإستراتيجية خلال التجربة الرئيسية بما ينسجم مع قدرات الطلاب . *بلغ عدد الوحدات التعليمية في الأسبوع (وحدة تعليمية واحدة وحسب متطلبات المقرر الدراسي المعتمد في الكلية) وكان مجموع الوحدات التعليمية (12 وحدة) استمرت لمدة ثلاثة اشهر (فترة الكورس الثاني) .

* أعداد خرائط مفاهيم تمثل تفاصيل رئيسية وفرعية عن الجوانب المعرفية لمادة كرة اليد من عدة جوانب أساسية يحتاجها الطالب بشكل مهم داخل الملعب من (قانون اللعبة ، مهارات أساسية ، التشكيلات الدفاعية) كما في ملحق الخرائط (10)

*أعداد خرائط مفاهيم (تبين تحركات كل الطلاب في كل مراكز اللعب) تمثل رسوم توضيحية للتشكيلات الدفاعية تبين تحركات كل لاعب في أي مركز من مراكز اللعب .

*أعداد خرائط تمثل رسوم توضيحية لكل مركز من مراكز اللعب (كل مركز له خريطة خاصة به).

* أعداد خرائط مفاهيمية معززة بالصور التوضيحية (تحديد المفهوم بنص ويعزز بصورة توضيحية).

* مطالبة كل طالب بتكوين خرائط معرفيه خاصة حسب إمكانيته وقابليته المعرفية (باعتبار تلك الخرائط التي يقوم كل طالب بإعدادها بعد نهاية كل وحدة تعليمية كأداة للتقويم)

* تم اتباع الاسلوب (الهرمي والنجمي والمتسلسل) في تصميم واعداد الخرائط المفاهيمية الخاصة بمتغيرات البحث

* تم استخدام لوحات (جدارية كارتون) لعرض هذه الخرائط.

*عرض نموذج حي، يقوم المدرس بأداء التشكيلات الدفاعية وكيفية الوقوف في المراكز المخصصة لكل لاعب داخل الملعب أمام الطلاب للتعرف على النموذج الصحيح.

3-7-1 القياس القبلي :

باشر الباحثان بتنفيذ الاختبارات القبلية على أفراد المجموعتين (الضابطة والتجربة) في يوم الاحد المصادف 8 / 3014/3 والحصول على البيانات وتدوينها ضمن استمارات خاصة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً .

3-7-2 تجانس وتكافؤ المجموعات :

لغرض التأكد من تجانس أفراد عينة البحث وتكافؤ المجموعتين فيما بينهم عند كل المتغيرات ، اعتمد الباحثان على بيانات القياس القبلي وقام باستخراج مؤشرات الإحصاء الوصفي وكما مبين ضمن الجدول (6) .

جدول (6)يبين تجانس وتكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات النمو والمتغيرات المبحوثة

وحدة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	قيمة T	الدالة
------	------------------	--------------------	--------	--------

الإحصائيات المتغيرات	القياس	وسط	الالتواء	انحراف	وسط	الالتواء	انحراف	المحسوبة	الإحصائية
الطول	سم	174,3	0,21	4,63	174,6	0,14	4,68	0,186	غير معنوي
الوزن	كغم	66,11	0,12	7,78	66,32	0,19	7,23	0,249	غير معنوي
العمر	شهر	268,6	0,28	5,99	267,9	0,22	5,85	0,344	غير معنوي
التشكيل الدفاعي (0-6)	درجة	4	0,27	0,97	4,27	0,29	0,95	0,864	غير معنوي
التشكيل الدفاعي (1-5)	درجة	4,05	0,11	1,10	4,38	0,30	0,96	0,981	غير معنوي

* قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (34) تساوي (2,04) .
ومن خلال الجدول (6) تبين ان أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) كانوا متكافئين في جميع المتغيرات لأن قيمة (T) المحسوبة وعند كل المتغيرات كانت أقل من قيمتها الجدولية البالغة (2,04) تحت مستوى دلالة (0,05) وعند درجة حرية (34) وهذا يؤكد عشوائية الفروق بين الأوساط الحسابية ولجميع المتغيرات قيد الدراسة والبحث.

3-7-3 - القياس البعدي :

بعد استكمال تنفيذ البرنامج التعليمي وفق استراتيجيات خرائط المفاهيم والمتضمن (12) وحدة تعليمية على أفراد المجموعة التجريبية قام الباحثان بإجراء القياس البعدي على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية وبنفس الشروط ومواصفات القياس القبلي في يوم (الاربعاء) المصادف 8 / 5 / 2014 والحصول على البيانات وتدوينها ضمن استمارات خاصة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً .

3-8- الواسل الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة البيانات في المواضيع التالية :

الوسط الحسابي .

الانحراف المعياري .

ارتباط (بيرسون) .

ارتباط (سبيرمان)

اختبار (كا²)

اختبار (T) للعينات المستقلة والمتساوية بالعدد .

4-1-1 عرض نتائج فرق القياسات القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة وتحليلها .

لغرض الكشف عن الفرق بين الاختبارات القبلية والبعديّة لأفراد المجموعة الضابطة قام الباحثان باستخدام اختبار (t) للعينات المتناظرة واستخراج قيمة (t) المحسوبة وكما منين ضمن الجدول (7) .
يبين قيم الوسط والانحراف المعياريّة وقيمة (t) المحسوبة للاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة في المتغيرات المبحوثة .

نوع الدلالة	قيمة t لمحتسبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع +	س -	ع +	س -	
معنوي	4.03	0.23	5.05	0.97	4	تشكيل الدفاعي (0-6)
معنوي	2.53	0.63	4.64	1.10	4.05	تشكيل الدفاعي (1-5)

يبين الجدول (7) أن الوسط الحسابي في اختبار (التشكيل الدفاعي 0-6) وفي الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (4) بانحراف معياري مقداره (0.97) وفي الاختبار البعدي بلغ (5.05) بانحراف معياري مقداره (0.23) أما قيمة (t) المحسوبة فكانت (4.03) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.05) بدرجة حرية (17) وتحت مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي . أما اختبار (التشكيل الدفاعي 1-5) وفي الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (4.05) بانحراف معياري مقداره (1.10) وفي الاختبار البعدي بلغ (4.64) بانحراف معياري مقداره (0.63) أما قيمة (t) المحسوبة فكانت (2.53) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.05) بدرجة حرية (17) وتحت مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي .

4-1-2 عرض نتائج فرق القياسات القبلية والبعديّة لأفراد المجموعة التجريبية وتحليلها .

الجدول (8)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة والجدولية بين الاختبارين القبلي والبعدي لاختبارات المجموعة التجريبية وللمتغيرات المبحوثة .

نوع الدلالة	قيمة t لمحتسبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع +	س -	ع +	س -	
معنوي	11.74	0.53	7.05	0.95	4.27	تشكيل الدفاعي (0-6)
معنوي	8.26	0.61	6.44	0.91	4.38	تشكيل الدفاعي (1-5)

يبين الجدول (8) أن الوسط الحسابي في اختبار (التشكيل الدفاعي 0-6) وفي الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (4.27) بانحراف معياري مقداره (0.95) وفي الاختبار البعدي بلغ (7.05) بانحراف معياري مقداره (0.53) أما قيمة (t) المحسوبة فكانت (11.74) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.05)

بدرجة حرية (17) وتحت مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي. اما اختبار (التشكيل الدفاعي 5-1) وفي الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (4.38) بانحراف معياري مقداره (0.91) وفي الاختبار البعدي بلغ (6.44) بانحراف معياري مقداره (0.61) أما قيمة (t) المحسوبة فكانت (8.26) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.05) بدرجة حرية (17) وتحت مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي

1-4-3 عرض نتائج فرق القياسات للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات البعدية للمتغيرات المبحوثة وتحليلها.

الجدول (9) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة بين القياسات البعدية لاختبارات المتغيرات المبحوثة للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

نوع الدلالة	قيمة t المحتسبة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المعالم الإحصائية الاختبارات
		ع +	س -	ع +	س -	
معنوي	14.41	0.53	7.05	0.23	5.05	تشكيل الدفاعي (0-6)
معنوي	7.17	0.61	6.44	0.63	4.94	تشكيل الدفاعي (1-5)

يبين الجدول (9) أن الوسط الحسابي في اختبار (التشكيل الدفاعي 0-6) في المجموعة الضابطة بلغ (5.05) بانحراف معياري مقداره (0.23) وفي المجموعة التجريبية بلغ (7.05) بانحراف معياري مقداره (0.53) أما قيمة (t) المحسوبة فكانت (14.41) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (34) وتحت مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين ولصالح المجموعة التجريبية. اما اختبار (التشكيل الدفاعي 1-5) في المجموعة الضابطة بلغ الوسط الحسابي (4.94) بانحراف معياري مقداره (0.63) وفي المجموعة التجريبية بلغ (6.44) بانحراف معياري مقداره (0.61) أما قيمة (t) المحسوبة فكانت (7.17) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (34) وتحت مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين ولصالح المجموعة التجريبية.

4-2 مناقشة النتائج

من خلال ما تم عرضه من نتائج في الجداول السابقة ظهرت فروقاً ذات دلالة معنوية بين الاختبارات القبلية و البعدية في اختبارات التشكيلات الدفاعية لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء ولكلتا المجموعتين ويعزو الباحثان سبب تطوير المجموعة الضابطة الى استمرار وانتظام الطلاب في الدرس الذي كان لها الدور الواضح في تطوير اختبارات التشكيلات الدفاعية والهجومية.

ويؤكد (حنفي محمود) ⁽¹²⁾ " يلعب الاستمرار دوراً هاماً في وصول الطلاب إلى المستوى الجيد من حيث الأداء والتكامل وتشبث وآلية الأداء العالي. وأظهرت النتائج أيضاً هنالك فروق معنوية وأفضلية للمجموعة التجريبية في اختبارات التشكيلات الدفاعية والهجومية لطلاب ويعود السبب إلى طبيعة استراتيجية خرائط

¹² حنفي محمود . مدرب كرة القدم . ط1 . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1994 ، ص 54

المفاهيم حيث لها أسلوب جديد ومميز تماماً يتم عرضه على الطلاب من خلال البوسترات لتفاصيل الاداء وقد أدى كل ذلك إلى جذب تركيز وانتباه الطلاب وزاد من شغف ودافعيتهم نحو التعلم حيث أنه تم استثارة حواسهم وبالتالي زاد تركيزهم ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كل من فؤاد أبو حطب ، سيد محمد خير الله ، وعزيز حنا داوود (13) أن استخدام أكثر من حاسة أثناء التعليم يكون ذو أثر فعال في عملية التعلم . ويرجع ذلك أيضا إلى أن هذه الاستراتيجية تهتم بمساعدة الطلاب على تعلم كيفية المشاركة في تصميم الخرائط التي تطلب منهم أدى إلى زيادة ثقتهم بأنفسهم وتحسن أدائهم مما قلل من الاتجاه السلبي نحو المادة الدراسية أثناء تأدية الدروس العملية التي كان يعتقدون أنها صعبة وهذا ما أكدته نتائج التطبيق البعدي . ويتفق ذلك مع ما أشار إليه كلا من " محمود عنان ، مصطفى باهى " (14) من أن الدافعية الداخلية النابعة من داخل الفرد نفسه تساعد الفرد على التغلب على الصعوبات والعقبات التي تتطلب المزيد من بذل الجهد والشجاعة والإرادة أو بسبب المتعة الجمالية الناجمة عن رشاقة وتناسق الأداء أو نتيجة الدافعية الداخلية النابعة من خارج الفرد نفسه والتي تثير وتوجه السلوك نحو الممارسة أو الأداء الرياضي.

كما يعزو الباحثان هذه الفروق إلى أن مشاهدة الطلاب للنماذج المرئية فترسخ في ذهنهم الأداء الصحيح مما جعل الطالب يقارن بينه وبين أدائه مما أدى إلى تحسن مستواه ، كما أن النماذج سواء كانت مرئية أو مطبوعة يستطيع الطالب أن يقارن بين أدائه الحالي وبين النموذج المقدم فيعرف أخطائه ونقاط ضعفه وعلى الاستجابات المطلوبة حيث أن الصورة العامة للاستجابة الصحيحة أصبحت معروفة لديهم فيكون عليهم محاولة تعديل استجاباتهم لتحديد الهدف المطلوب.

كما يعزو الباحثان هذا التطور للتشكيلات الدفاعية بكرة اليد للانتظام والاستمرار في الوحدات التعليمية ولمدة (الكورس الثاني) وفيها مارس الطلاب استراتيجية جديدة لم يكن متعارفاً عليها في الدروس الاعتيادية مما يزيد من الوقت المستثمر في الأداء إذ يؤكد (سعد محسن) " آراء الخبراء مهما اختلفت منابع ثقافتهم العلمية والعملية أن البرنامج التعليمي يؤدي حتما إلى تطور الانجاز، إذا بني على أساس علمي في تنظيم عملية التدريب وبرمجته واستعمال الشدة المناسبة والمتدرجة وملاحظة الفروق الفردية كذلك استعمال التكرارات المثلى وفترات الراحة البينية المؤثرة وبإشراف مدربين متخصصين تحت ظروف تدريبية جيدة من حيث المكان والزمان والأدوات المستعملة" (15).

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

¹³ فؤاد عبداللطيف أبو حطب وآخرون : علم النفس التعليمي ، مطابع مجموعة شركات الهلال ، القاهرة . 1988. ص 122

¹⁴ محمود عبدالفتاح عنان ، مصطفى حسين باهى : مقدمة في علم نفس الرياضة ، ط2 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة. (2001)

ص76

(¹⁵) سعد محسن إسماعيل . تأثير أساليب تدريبية لتنمية القوة الانفجارية للرجلين والذراعين في دقة التصويب البعيد بالقفز عاليا في

كرة اليد. أطروحة دكتوراه . بغداد: 1996، ص 98

تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية خرائط المفاهيم على المجموعة الضابطة في تطبيق التشكيلات الدفاعية والهجومية.

هناك فرق بسيط للتشكيل الدفاعي (6- صفر) على التشكيل الدفاعي (5-1).

التوصيات

1- ضرورة استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تطوير المهارات التي تدرس في كرة اليد او بقية الالعاب الاخرى .

2- اجراء دراسات اخرى على مواد دراسية اخرى للتعرف على مدى فاعلية هذه الاستراتيجية

المصادر

- إبراهيم، مجدي عزيز: تعلم وتعلم المفاهيم الرياضية للطفل من سن 3 سنوات إلى سن 6 سنوات، القاهرة، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، (2001)
- حنفي محمود . مدرب كرة القدم . ط 1 . القاهرة : دار الفكر العربي ، 1994 ،
- رائد عبد الأمير و نبيل كاظم هريبد : سيكولوجية كرة اليد ، عمان، دار مجلة للطباعة ، 2014،
- سعد محسن إسماعيل . تأثير أساليب تدريبية لتنمية القوة الانفجارية للرجلين والذراعين في دقة التصويب البعيد بالقفز عاليا في كرة اليد. أطروحة دكتوراه . بغداد: 1996،
- ضياء الخياط و نوفل محمد الحبالى : كرة اليد ، بغداد دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل . 2001 ،
- فؤاد عبداللطيف أبوحطب وآخران : علم النفس التعليمي ، مطابع مجموعة شركات الهلال ، القاهرة 1988.
- قاسم المندلاوي (وآخرون). الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية . بغداد: دار الحكمة، 1989 ،
- لمياء محمد ابراهيم مرسى : جدوى استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على مستوى التحصيل والاتجاهات لطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية ، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ، 1992.
- محمود عبدالفتاح عنان ، مصطفى حسين باهى : مقدمة فى علم نفس الرياضة ، ط2 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة. (2001)